

اليان الختامي للقاء التشاروري لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي الذي أنعد في أبوجا نيجيريا في الفترة من 5 – 6 يونيو 2006م

1- انعقد للقاء التشاروري للرابطة في العاصمة النيجيرية ابوجا في الفترة من 5 – 6 يونيو 2006م بحضور عدد من وفود الدول الأعضاء في مجلس الرابطة وهي على النحو التالي :-

- (a) الجزائر
- (b) البحرين
- (c) بوروندي
- (d) مصر
- (e) إثيوبيا
- (f) الجابون
- (g) الأردن
- (h) المغرب
- (i) نيجيريا
- (j) قطر
- (k) المملكة العربية السعودية
- (l) جنوب أفريقيا
- (m) السودان
- (n) اليمن

وقد ألقى كلمة الإفتتاح في هذا اللقاء فخامة الرئيس أولوشيجون أوباسانجوا القائد الأعلى للقوات المسلحة في جمهورية نيجيريا الفيدرالية .

كما ألقى كلمات الترحيب من قبل كلاً من :-

أ - السناتور البارز جونا ثان سيلاس زوينجينا رئيس اللجنة التحضيرية المحلية

ب- السيد / ليفينوس اوسوجي الأمين العام للرابطة

ج-سعادة السناتور كين نماني رئيس مجلس الشيوخ النيجيري

د- دولة الأستاذ / عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى في الجمهورية اليمنية ورئيس الرابطة

2- جدد رؤساء الوفود المشاركة في كلماتهم التي أقيمت أثناء اللقاء تأكيدهم على الالتزام بالأهداف الأساسية التي وضعها مؤسسو الرابطة ، كما أقر المشاركون بالإجماع أن تكون الرابطة منبراً لبلورة الأفكار المتعلقة بتعميق الوعي بالقيم الديمقراطية وتشجيع نظام البرلمانية الثنائية والديمقراطية البرلمانية وتشجيع التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الشعوب العربية والأفريقية.

3- تم أثناء اللقاء تقديم خمس أوراق عمل هي :-

1- الورقة الأولى بعنوان " إسهامات السلطة التشريعية في النظام الدبلوماسي والسياسي للعالم الحديث من أجل خلق سلام عالمي "

2- الورقة الثانية بعنوان " دور الهيئة التشريعية في عملية السياسة الخارجية من أجل تعزيز التجارة الدولية والتعاون الاقتصادي "

3- الورقة الثالثة بعنوان " الهيئة التشريعية كآلية لتغيير السلوك الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي "

4- الورقة الرابعة بعنوان " الثقافة والاتصال والعلاقات :

استكشاف للتنوع الثقافي الفاعل

أولويات الإدارة في الاندماج الإقليمي "

5- الورقة الخامسة بعنوان " دور الهيئة التشريعية في تعزيز سيادة القانون والبناء المؤسسي والتنمية الاقتصادية والمبادئ الديمقراطية "

4- وقد ناقش المشاركون أوراق العمل تلك نقاشاً مستفيضاً وقدموا العديد من المداخلات تم التوصل إلى القرارات التالية :-

(i) إن الجهود العالمية المبذولة للحفاظ على الأمن والسلام الدوليين يجب أن تتصدى لثلاثة تحديات رئيسية:-

A-ظاهرة العولمة.

b- قضية صناعة القرار السياسي الدولي .

c- مشكلة الفساد .

حيث أنه كلما كان هناك سلام داخلي في الدول الأعضاء كان لزاماً أن يكون هناك سلام عالمي .

(ii) في ضوء الإنجازات التي حققتها الإتحاد البرلماني الدولي (IPU) والذي منح الرابطة صفة مراقب على اجتماعاته هناك حاجة لأن تنضم المزيد من الدول إلى ذلك الإتحاد كأفضل وسيلة معقولة للمشاركة الفاعلة في المشروع العالمي الخاص بإحلال السلام العالمي .

(iii) ينبغي على أعضاء البرلمانات الأفريقية القيام بتبني المبادرات الاقتصادية التالية :

أهداف تنمية الألفية (MDGS) ، الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (NEPAD) ، مؤتمر الأمن والاستقرار والتنمية والتعاون في إفريقيا (CSSDCA) .

(iv) أجمعت الوفود المشاركة على ضرورة إعادة النظر في قضايا العولمة .

(v) أقر المشاركون أن هناك حاجة لبذل المزيد من الجهود لتحقيق التنمية وكذلك تحقيق إصلاحات تربوية واجتماعية وثقافية في أفريقيا والعالم العربي من خلال تحديد وتحليل وإدراك العقبات والعوائق التي تحول دون تحقيق تلك الإصلاحات .

(vi) أجمع المشاركون على أنه من خلال تحقيق الأهداف التربوية في أفريقيا والعالم العربي ستكون البرلمانات قادرة على بلورة استراتيجيات لإزالة العوائق والعقبات التي تحول دون تحقيق الإصلاحات التربوية والاجتماعية والثقافية .

(vii) تم الاتفاق على أن تلعب الرابطة دوراً هاماً في تعزيز العلاقات الخارجية والتعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء .

(viii) أتفق المشاركون على أن دور الهيئة التشريعية في أفريقيا والعالم العربي يعتبر مهم جداً في تشجيع التنمية وذلك بسبب العلاقة المتبادلة بين الهيئة التشريعية والسلطتين التنفيذية والقضائية من خلال عمليات صنع القرار والتنفيذ الفعال لتلك العمليات . ووفقاً لذلك تم التأكيد على حقيقة أن الهيئات التشريعية المنضوية في إطار الرابطة يجب أن تعمل على تطوير كيانات كفوة من أجل أداء فاعل لتلك الأدوار .

(xi) أجمع المشاركون على أن التكامل الإقليمي يستلزم التواصل بين التجمعات القومية ذات الثقافات والرؤى العالمية المختلفة ، حيث أن القائمين بتلك الجهود يجب أن يكونوا على وعي بالكم الثقافي الذي يتحاورون حوله من أجل تحقيق التكامل الإقليمي ، كما يجب عليهم أيضاً معالجة الركود الثقافي الذي يمثل تحدياً كبيراً وفريداً للحركة الجماعية إضافة إلى أن المصالح المختلفة لأولئك الأفراد يجب أن تكيف على نحو يحقق التماسك الجماعي من أجل تفادي الصراعات والنزاعات الجماعية .

(x) أكدت الوفود المشاركة على أهمية المهام الإشرافية والرقابية التي تقوم بها الهيئات التشريعية في ضمان التنفيذ الفعال والشفاف للقرارات والقوانين التي تتخذها تلك الهيئات .

(xi) الرابطة :-

- A. لاحظت الرابطة أن الجهود المبذولة لإحلال سلام دائم في جمهورية السودان قد بدأت .
- B. عبرت الرابطة عن دعمها لمبادرة الإتحاد الإفريقي لحل النزاع القائم في السودان .
- C. طالبت الرابطة العرب والأفارقة حيثما كانوا باحترام ثقافات وحقوق بعضهم البعض وأتباع الوسائل المشروعة في الحصول على العيش الكريم .
- D. دعت الرابطة صندوق النقد الدولي ونادي باريس والدول والمنظمات الدائنة إلى تفهم الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها بعض الدول العربية والأفريقية المثقلة بالديون .
- E. قررت الرابطة ممارسة نفوذها على الحكومات العربية والأفريقية للمساهمة بشكل فاعل في تمكين السودان من استرداد عافيته وفي إحلال سلام دائم في ذلك البلد .
- (xii) عبرت الرابطة عن أسفها نحو الوضع السياسي المتفاقم في الصومال وطالبت جميع أطراف النزاع بتفادي ذلك الصراع المرير والمساهمة في استعادة السلام والأمن في ذلك البلد.
- (xiii) لاحظت الرابطة بأسف بالغ استمرار الصراع في العراق وبعض مناطق الشرق الأوسط وخصوصاً بين فلسطين وإسرائيل وطالبت جميع أطراف النزاع باحترام قرارات الأمم المتحدة وضمن حل سريع وعاجل لذلك الصراع.
- (xiv) سجل المشاركون خالص شكرهم وتقديرهم لـ :-
- a. الجمهورية اليمنية حكومة وشعباً لإستضافتها مقر الرابطة وللجهود المتواصلة التي تبذلها في دعم الرابطة .
- b. جمهورية نيجيريا الفيدرالية حكومة وشعباً لإستضافة هذا اللقاء .

c. مجلس شيوخ لجمهورية نيجيريا الفيدرالية ورئيسه ومسئوليه على كرم الضيافة الذي حظيت بها الوفود المشاركة في هذا اللقاء .

d. دولة الأستاذ / عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى في الجمهورية اليمنية ورئيس الرابطة لقيادته الرابطة بكل كفاءة واقتدار .

e. أمين عام الرابطة وزملاءه وموظفيه لحسن إدارتهم لشؤون الرابطة .

كما سجل المشاركون أيضا شكرهم العميق للجنة ألتحضيرية المحلية على الجهود التي بذلتها في الأعداد والتحضير لهذا اللقاء .

-5 ثم تم رفع الجلسات إلى أجل غير مسمى .

صادر عن الأمانة العامة

لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا